# حرف اللام

# حرف اللام

## اللاتفاوت :

التفاوت فى اللغة: الاختلاف فى التقدير . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ** ﴾ [ الملك ] ؛ أى ليس فيه اختلاف ولا تنافر ، ولا نقص ولا عيب ولا خلل . وعلى هذا ، فمصطلح (اللاتفاوت) يمكن أن يستخدم للدلالة على حالة الكمال فى خلق السموات والأرض .

## اللؤلؤ :

هو الدر ، واحدته لؤلؤة والجمع لآلئ . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ** (٢٢)﴾ [ الرحمن ]. ويتكون اللؤلؤ فى الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة فى بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات . ويعد اللؤلؤ الكبير المتقن الشكل من أثمن الأحجار الكريمة . واللؤلؤ لين نوعًا ويمتص بعض الضوء كما أنه يعكسه أيضًا .

ويكون المحار والرخويات الصانعة للصدف مادة خاصة تسمى عرق اللؤلؤ تبطن الجوانب الداخلية للأصداف وتكون لماعة غالبًا وتنتجها خلايا عضو لحمى من الجسم يسمى المعطف . وعند دخول قطعة صغيرة من الصدف أو طفيلى صغير إلى جسم الحيوان الرخوى تبدأ خلايا المعطف بالعمل فتغطى هذا الجسم الغريب بطبقات من عرق اللؤلؤ . كما تبنى حوله طبقات متتابعة دائرية من عرق اللؤلؤ حتى يحاط الجسم الغريب بمادة شبيهة بالصدف مكونة بذلك اللؤلؤة .

وينتج بعض أنواع بلح البحر التى تعيش فى الأنهار لؤلؤًا ثمينًا . أما البطلينوس والمحار الذى يؤكل فأصدافه شاحبة ، مما يجعل لؤلؤها عديم اللمعان .

وقبل مائة عام اكتشف اليابانى كوكيشى ميكيموتو طريقة استزراع اللؤلؤ، وهى تتلخص فى جمع المحار الصغير وحفظه فى الماء بعناية لمدة سنتين حتى ينضج

وتصبح حيواناته مؤهلة لإنتاج اللؤلؤ ، كما يتم جمع بعض أنواع الكائنات البحرية التى تستخدم فى تطعيم المحار لحفز هذه الحيوانات على إنتاج اللؤلؤ .

وفى التنزيل العزيز : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) ﴾ [ الرحمن ] . والواحدة : لؤلؤة . واللؤلؤة : عقدة كثيفة كروية الشكل جيرية ، بيضاء أو ذات ظلال لونية باهتة ، تتكون من طبقات رقيقة من الكونكيولين Conchiolin ، وطبقات لؤلؤية البريق من الأراجونيت ( ونادرًا من الكالسيت ) ترسبت على هيئة راقات متحدة المركز حول حبيبة غريبة داخل أو تحت حرملة Mantle بعض أنواع محاريات الماء العذب أو الملح ، ملتصقة بصدفة الكائن أو منفصلة عنها .

ويختلف التركيب (الكيميائى لحبات اللؤلؤ حسب نوع الحيوانات الرخوية المنتجة له والبيئة التى تحيا فيها هذه الحيوانات. وتحتوى اللؤلؤة وسطيًا على ٨٣ إلى ٩٢٪ من كربونات الكالسيوم و ٤ إلى ١٣٪ من الكونكيولين و ٢ إلى ٤٪ من الماء.

واللآلئ موجودة بأشكال وألوان مختلفة تبعًا لنوع الحيوان الرخو ونوع الطفيلى أو الجسم الغريب . وأحسن أنواعها عادة هو الأبيض وقد تشوبها بعض الألوان كالوردى أو الأصفر أو الأخضر أو الأزرق وأحيانًا الأسمر . وهناك لآلئ سود الألوان تمامًا ، وهى غالية الثمن لندرتها .

وأهم مواطن استخراج اللؤلؤ : الخليج العربى وشواطئ الهند والصين واليابان وأستراليا وبعض جزر المحيط الهادى ، بالإضافة إلى كثير من أنهار أوروبا وأمريكا الشمالية .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ البريق .　　٢ ـ الحلى .

## اللب :

اللب من كل شىء : خالصه وخياره ، أو هو نفسه وحقيقته . واللب : العقل الخالص من الشوائب ؛ وسمى بذلك لأنه خالص ما فى الإنسان ، ولب الجوز واللوز وما نحوهما : ما فى جوفه . والجمع : ألباب ، وألبب . وقد وردت صيغة الجمع فى القرآن الكريم فى أكثر من موضع ، كما فى قوله تعالى :

﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) ﴾ [ البقرة ] ، وفيه أيضًا : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ (٩) ﴾ [ الزمر ] ، ويلاحظ أن كلمة ( الألباب ) فى الذكر الحكيم قد وردت مسبوقة دائمًا بكلمة ( أولو ) لتدل على ( ذوى العقول ) ، ولم ترد بالمعانى الأخرى التى ذكرناها .

ومع ذلك ، يمكن استخدام كلمة (اللب) فى علم النبات للدلالة على ما فى جوف الثمار والحبوب وغيرهما، فيقال: لب الثمرة، ولب الحبة، ولب الشجرة.

وفى علم الجيولوجيا تدل كلمة اللب Core على الجزء المركزى من الأرض الذى يبدأ من منعطف جوتنبرج على عمق حوالى ٢٩٠٠ كيلو متر من السطح ، ويشمل اللب الخارجى واللب الداخلى . ويعتقد أنه مكون من الحديد والنيكل ، مع احتمال وجود نسبة قليلة من العناصر الخفيفة مثل السيليكون أو الكبريت . واللب الداخلى عبارة عن كرة صلدة يبلغ قطرها نحو ١٢١٦ كيلو مترا ، وهى أكبر بقليل من القمر . وتغلف هذه الكرة بحلقة انتقالية يبلغ سمكها زهاء ٥٠٠ كيلو متر ، وهى فى حالة شبه صلدة. أما اللب الخارجى فهو عبارة عن حلقة شبه مائعة سمكها حوالى ١٧٠٠ كيلو متر .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ العقل .　　٢ ـ الأرض .

٣ ـ الباطن .　　٤ ـ الحديد .

## اللبائن :

اللبائن جمع لبون، واللبون: التى نزل اللبن فى ضرعها ، مثل إناث الأنعام. قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ (٦٦) ﴾ [ النحل ] . واللبين : المغذى باللبن من الحيوانات . وابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن .

وتستخدم كلمة ( اللبائن ) فى علم الحيوان للدلالة على الثدييات ، بما فى ذلك الأنعام وسباع الحيوانات والظباء والحمر والدببة وغيرها .

**مصطلحات ذات صلة :**

| | |
|---|---|
| ١ ـ الإبل . | ٢ ـ الأنعام . |
| ٣ ـ الخيل . | ٤ ـ السبع . |
| ٥ ـ اللبن . | ٦ ـ الناقة . |

## لباس الليل :

اللباس فى اللغة : ما يستر الجسم ، ولباس كل شىء : غشاؤه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا** ﴿١٠﴾ ﴾ [ النبأ ] أى : جعله سترًا لكم بما يغشاكم من ظلمته . ونظرًا لأن الظلام يشمل الكون كله تقريبًا ( باستثناء طبقة النهار فى المنطقة الأدنى من الغلاف الجوى للأرض) يمكن استخدام مصطلح (لباس الليل) للدلالة على ستر الظلام لمعظم الأجرام السماوية والفضاء الكونى .

## اللبن :

هو سائل أبيض يكون فى إناث الآدميين والحيوان ، وهو اسم جنس جمعى، واحدته لبنة . وجمعه : ألبان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ** ﴾ [ محمد : ١٥ ] .

ويقول نوفل: يتكون اللبن فى الحيوان فى حالة وسط بين الفرث (وهو الغذاء المتخمر المهضوم ) وبين انتهاء هضمه وتحويله إلى دم . وهذا الناتج الذى وصل إلى المرحلة قبل الأخيرة من الهضم يمر فى قنوات متعددة يتم فيها تكوين اللبن .

واللبن من أفضل المأكولات وأكثرها تغذية ، فهو غنى بالبروتينات وبعض الفيتامينات وبالكالسيوم الذى يبنى عظام الجسم والأسنان ، ولثروته الغذائية يعد مصدرًا مهمًا من مصادر تغذية الرضع والأطفال ، وهو مهم أيضًا لليافعين والمراهقين لاستمرار نموهم .

ولبن الأم أصلح من كل لبن آخر للرضيع، فهو سهل الهضم، ويكسب جسم المريض مناعة جزئية أو مؤقتة على بعض الأمراض .

كما أن عملية الإرضاع تريح الرضيع وترضى حاجاته العاطفية ، ولهذا ينصح الأطباء الأمهات بإرضاع أطفالهن ما استطعن ذلك .

واللبن مهم لإرضاع صغار الحيوان وتغذيتها وحمايتها من الأمراض ، حيث يحتوى على مواد وقائية تفيد فى تحصين الصغار ضد الجراثيم المسببة للمرض . ويدخل لبن الأنعام فى العديد من الصناعات ، بما فى ذلك إنتاج الأجبان والزبد والقشدة .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الإلبان . ٢ ـ الرضاعة . ٣ ـ الطفل .

## اللحم :

هو الجزء العضلى الرخو بين الجلد والعظم من جسم الحيوان والطير . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ** ﴿٢١﴾ ﴾ [ الواقعة ] ، وفيه أيضًا : ﴿ **فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** ﴾ [ المؤمنون : ١٤ ] ، والجمع : لحام ولحوم ولحمان وألحم .

وفى العلم الحديث فإن كلمة اللحم تستخدم كمصطلح للدلالة على الأنسجة المكونة لعضلات الحيوان ، بالإضافة إلى المواد الدهنية ( الشحوم ) والأنسجة الأخرى للحيوان .

ويعتبر معظم خبراء التغذية أن اللحوم جزء مهم فى الغذاء المتوازن ، وتزودنا اللحوم بالبروتينات والفيتامينات والمعادن والمواد الدهنية اللازمة لصحة ونمو صحيحين ، ويحتوى بروتين اللحوم على الحموض الأمينية الرئيسية واللازمة لبناء الجسم والمحافظة على أنسجته .

والحيوانات المنتجة للحوم التى يأكلها الإنسان فى طعامه هى : الماشية : (لحم البقر ولحم العجل ) ، والغنم : ( لحم الضأن ولحم المعز ) والدواجن : (الدجاج والأوز والبط والديوك الرومية )، والطرائد: ( لحوم حيوانات الصيد ). وبالإضافة إلى ذلك تدخل الأسماك أيضًا ضمن الحيوانات المنتجة للحوم . واللحوم غنية

بالبروتينات ، كما تحتوى على مجموعة من الفيتامينات (ب المركب ، أ ، ج) والمعادن والمواد الدهنية .

**مصطلحات ذات صلة :**

| | | |
|---|---|---|
| ١ ـ الإبل . | ٢ ـ الأنعام . | ٣ ـ البقر . |
| ٤ ـ الضأن . | ٥ ـ اللبائن . | ٦ ـ المعز . |
| ٧ ـ الناقة . | ٨ ـ الدهن . | ٩ ـ الطعام . |

## اللحم الطرى :

هو السمك ، ووصفه بالطراوة للإشعار بلطافته . قال تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا** ﴾ [ النحل : ١٤ ] . وتعد لحوم الأسماك من الأطعمة ذات القيمة الغذائية العالية . وتقرر التحاليل المعملية أن لحم السمك هو أسهل اللحوم تناولاً وأسرعها هضمًا .

## اللِّحية :

هى شعر الخدين والذقن . والجمع لحى ( بكسر اللام وضمها ) . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي** ﴾ [ طه : ٩٤ ] .

واللِّحى : منبت اللحية من الإنسان وغيره ، وهما لحيان ، واللحيان أيضًا : العظمان اللذان فيهما الأسنان من كل ذى لحى .

ولبعض الحيوانات لحية مثل الثور البرى .

**مصطلحات ذات صلة :**

| | |
|---|---|
| ١ ـ الرأس . | ٢ ـ العظام . |

## اللذة :

اللذة هى طيب طعم الشىء ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ** ﴾ [ محمد : ١٥ ] .

واللذة إدراك الملائم من حيث إنه ملائم ، كطعم الحلو عند حاسة الذوق ،

والنور عند البصر ، وحصول المرجو عند القوة الوهمية ، والأمور الماضية عند القوة الحافظة تلتذ بتذكرها .

ويقول أبو بكر الرازى : « اللذة ليست شيئًا إيجابيًا ، بل هى مجرد راحة من ألم طرأ فكدر الحالة الطبيعية ، فلا يصح أن يطلب الإنسان من اللذات إلا بمقدار الحاجة لكى يمارس حياة الفكر والمعرفة ، وبما أن طمع الإنسان فى اللذات والخيرات لا يقف عند حد ، فإن السعيد من يضع حدًا لهواه ونزواته ورغباته فى اقتناء الأشياء ، وكل ذلك لكى يتفادى الآلام البدنية والنفسية » .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الشهوة .

## اللسان :

اللسان : جسم لحمى مستطيل متحرك ، يكون فى الفم ، ويصلح للتذوق والبلع والنطق . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩)** ﴾ [ البلد ] ، ﴿ **وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي** ﴾ [ الشعراء : ١٣ ] ، ﴿ **وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧)** ﴾ [ طه ] .

واللسان : اللغة ، قال تعالى : ﴿ **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥٨)** ﴾ [ الدخان ]

واللسان هو : عضو التذوق الأساسى عند الإنسان، ومن أبرز مهماته ـ بالإضافة إلى عملية التذوق ـ المساعدة على المضغ والبلع ، كما أنه يؤدى دورًا مهمًا فى تشكيل أصوات الكلمات، ويتكون اللسان من مجموعة من العضلات التى يستطيع الإنسان عن وعى أن يتحكم فيها .

وتنتشر عضلات اللسان فى اتجاهات عديدة ، كما أنها تتصل بالعظم الواقع عند قاعدة الفك السفلى الداخلى وبعظم الصدغين ، مما يمكن الإنسان من تحريك طرف لسانه الأمامى فى اتجاهات مختلفة ، كما يتمكن اللسان من تحريك الطعام داخل الفم ودفعه بين الأسنان وتكويره على شكل قطع صغيره .

ويعمل اللسان على تنظيف الأسنان وإزالة بقايا الطعام المتخلف بينها وبين الخدين ، ويقوم اللسان فى أثناء عملية البلع بدفع الطعام إلى داخل البلعوم .

وتستخدم كلمة (اللسان) كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على ما يلى:

١ ـ شريط من البر ضيق وطويل يمتد فى اليم .

٢ ـ جزء من تكوين صخرى ينتأ جانبيًا فى مواد رسوبية ذات طبيعة صخرية مختلفة ، ويزداد سمكه فى الجهة الأخرى ليصبح جزءًا من جسم صخرى أكبر .

ولسان الرمل : تجمع من الرمل على هيئة لسان يمتد من الشاطئ إلى البحر ، وينتج عن زيادة معدل الترسيب .

واللسان عضو نافع للعديد من الحيوانات ، فالضفادع وبعض الطيور تستعمله فى اصطياد الحشرات. وتستعمل الطيور الطنانة ألسنتها الطويلة لتلعق الرحيق الذى تفرزه النباتات. كما تستعمل القطط والكلاب والحيوانات الأخرى ألسنتها لأغراض عدة ، فباللسان تلعق الماء أو الحليب ، وبه تنظف فراءها ، وتظهر عواطفها.

**مصطلحات ذات صلة :**

| | |
|---|---|
| ١ ـ الذوق . | ٢ ـ الضفدع . |
| ٣ ـ الطائر . | ٤ ـ الفم . |
| ٥ ـ الكلب . | ٦ ـ النطق . |
| ٧ ـ الحاسة . | ٨ ـ الطعام . |

**اللطافة :**

هى الرقة وضد الكثافة ، يقال : لطف الشىء لطفًا ولطافة ، أى : رق . والهواء جسم لطيف ، واللطيف إذا وصف به الجسم فضد الثقيل ، وقال الراغب الأصفهانى : « ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطى الأمور الدقيقة .

وقد يعبر باللطائف عما لا الحاسة تدركه ، ويصح أن يكون وصف الله تعالى

به على هذا الوجه ، وأن يكون لمعرفته بدقائق الأمور ، وأن يكون لرفقه بعباده فى هدايتهم ، قال تعالى : ﴿ **اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ** ﴾ [ الشورى : ١٩ ] .

واللطيفة : مؤنث اللطيف ، وجارية لطيفة الخصر : ضامرة البطن ، واللواطف من الأضلاع : أقربها إلى الصدر .

## اللغات ( فى القرآن الكريم ) :

إن اللهجات العربية التى كان يتحدث بها قبيل الإسلام وفى بدايته موجودة مفرقة فى القرآن الكريم ، فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة أهل اليمن وغيرها من اللغات الأخرى ، وقد تكون بعض اللغات أوفر نصيبًا من بعضها الآخر . وأسعد حظًا ، وهو ما حدث للغة القرشية .

### ١ ـ لغة أهل اليمن :

قال تعالى : ﴿ **وَأَنتُمْ سَامِدُونَ** (٦١) ﴾ [ النجم ] . قال السيوطى فى الإتقان : «الغناء وهى يمانية أو حميرية كما رواها عن أبى حاتم » ، ويقول ابن فارس فى أصل هذه المادة : « السين والميم والدال » : أصل يدل على من مضى قدمًا من غير تعريج ومنه قوله ـ عز وجل : ﴿ **وَأَنتُمْ سَامِدُونَ** (٦١) ﴾ أى لاهون وهو قياس الباب ؛ لأن اللاهى يمضى فى أمره غير معرج ولا متمكث .

### ٢ ـ لغة هذيل :

قال تعالى: ﴿ **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** (٥) ﴾ [ المدثر ] ، يقول السيوطى: « والرجز: العذاب لهذيل ونسبها أبو عبيد وابن حسنون إلى طيئ ، ويرى ابن فارس أن أصل هذه المادة « الراء والجيم والزاى أصل يدل على الاضطراب »، من ذلك الرجز داء يصيب الإبل فى أعجازها ، فإذا ثارت الناقة ارتعشت . . . فأما الرجز : والذى هو العذاب والذى هو الصنم فى قوله جل ثناؤه : ﴿ **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** (٥) ﴾ فزاى من باب الإبدال لأن أصله السين .

### ٣ ـ لغة كنانة :

قال تعالى : ﴿ **قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ** ﴾ [ البقرة : ١٣ ] ، يقول السيوطى :

«السفهاء : الجهال » ووافقه الشيخان أبو عبيد وابن حسنون فيما أورده إلا أنهما أوردا المفرد : السفيه : الجاهل . ويرى ابن فارس أن أصل هذه المادة : السين والفاء والهاء أصل واحد يدل على خفة وسخافة .

**٤ ـ لغة قريش لغة نموذجية « لغة القرآن الكريم نموذجية » :**

إن لغة القرآن الكريم ، كانت اللغة النموذجية أو اللغة القومية التى ارتضتها القبائل العربية القديمة لغة مشتركة لها، حقيقى تعددت القبائل العربية فى شبه الجزيرة العربية واختلفت عادات وتقاليد هذه القبائل كما تختلف الظروف التى يعيش فيها أبناء (يعرب) فى أماكنهم المتعددة، والمتباعدة من العزلة وعدم الاختلاط فى معظم الأحيان، نظرًا للظروف التضاريسية القاسية والبيئية النادرة لمصادر المياه والنبات التى تقوم عليها حياة الإنسان والحيوان ومن النظر لهذه العوامل حق للعربية أن تتشعب إلى لهجات متعددة فى أنحاء شبه الجزيرة العربية وما حدث للغة العربية يعتبر تطبيقًا للمبدأ القائل: «إن اللغات إذا انتشرت فى مساحة كبيرة من الأرض واستعملتها طوائف من الناس ذات أنماط مختلفة استحال عليها حينئذ الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدًا طويلاً حتى تصبح لهجات عدة، تختلف كل منها عن الأخرى فى كثير من مظاهر الأصوات والدلالة والقواعد والمفردات .

ولم يعش العرب فى شبه جزيرتهم العربية منعزلين تمامًا ، رغم الظروف البيئية القاسية التى ذكرناها ، بل اضطرتهم ظروف الحياة وقسوة البيئة ، إلى الاتصال ببعضهم البعض لتبادل المنافع من تجارة وحج إلى الكعبة وغيرها فاجتمعت فى الأسواق الأدبية التى كانت مسرحًا للتبارى فى قرض الشعر ، واتصلت عند شن الغارات والحروب .

هذه الاتصالات الحياتية وغيرها ، أوجدت سبيلاً للصراع اللغوى بين اللهجات العربية المختلفة ، فباد الضعيف ، وثبت القوى ، وانتشر على نطاق أوسع من نطاق موطنه ، وما زالت اللهجات تتصارع على مر الأيام وتوالى الأعوام حتى استطاعت القرشية أو اللغة القرشية أن تصرع ما عداها من اللهجات العربية الأخرى، لتحتل هى مكان الصدارة بين اللهجات العربية ، وقد ساعدها فى ذلك

أن القرشيين لم يقفوا حجر عثرة فى سبيل تقدمها ورقيها ، بل بعدوا عن التعصب لها ، فأمدوها بما رق وعذب وخف على الأسماع وتيسر على الألسنة .

ومع ذلك كانت قريش إذا أتت الوفود من العرب إليهم ـ تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم ، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائزهم وسلائقهم التى طبعوا عليها ، فصاروا بذلك أفصح العرب فشاعت لغتهم وسادت فى الجاهلية وفى الإسلام وزادهم تشريفًا وتكريمًا نزول القرآن الكريم بها، فقد أنزل المولى ـ سبحانه وتعالى ـ هذا الذكر الحكيم على رسولنا ﷺ باللغة القومية السائدة بين العرب جميعًا، والممثلة فى لغة قريش ، ولا غرابة فى هذا فالحق ـ سبحانه وتعالى ـ يقول فى كتابه العزيز : ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ** ﴾ [ إبراهيم : ٤ ] . فهذه سنة الله فى رسله ، أنه لم يرسل رسولاً إلا بلغة قومه ليوضح لهم شريعة الله ، بما فيها من أوامر ونواهى ومن ثم خاطب رب العزة نبيه ومصطفاه ﷺ بقوله : ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥)** ﴾ [ الشعراء ] ، وقوله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)** ﴾ [ يوسف ] .

## اللغوب :

اللغوب : التعب والإعياء ، يقال : أتانا ساغبًا لاغبًا ، أى : جائعًا تعبًا ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ (٣٨)** ﴾ [ ق ] .

## اللف والنشر :

هو أن يُذكر متعدد على سبيل الإجمال أو التفصيل ، ثم يُذكر ما لكل واحد دون تعيين اعتمادًا على أن السامع أو القارئ سيرد كلا من المفصل إلى ما يناسبه من المجمل .

ومن صوره فى القرآن قول الله ـ تعالى ـ عن أهل الكتاب: ﴿ **وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١)** ﴾ [البقرة ] . اللف المجمل فى الضمير المتصل بالفعل ( قالوا ) فهو راجع إلى اليهود والنصارى ، والنشر فى قوله : ﴿ **هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ** ﴾ .



ف / ١ / ل

ومن صوره أيضًا قوله تعالى : ﴿ **وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٣)** ﴾ [ القصص ] . ذكر الليل والنهار أولاً وطواهما فى لف مفصل ، ثم ذكر معنيين آخرين مصرحًا بهما على سبيل التفصيل المرتب على أساس اللف ، ولم يعين ما لليل ، وما للنهار اعتمادًا على تفكير القارئ ليرجع قوله : ﴿ **لِتَسْكُنُوا فِيهِ** ﴾ إلى الليل لمناسبته له ، ويرجع قوله : ﴿**وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ** ﴾ إلى النهار لمناسبته له .

ومنه قول الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩)** ﴾ [ الإسراء ]. فذكر الغل والبسط على سبيل اللف المفصل، ثم ذكر النشر لهما ليعود اللوم للبخل ، والحسرة للإسراف وهو نشر مرتب حسب ترتيب اللف .

وقد يكون النشر مرتبًا على عكس ترتيب اللف،ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)**﴾[آل عمران ] . فاللف فى : ﴿ **تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** ﴾ والنشر فى : ﴿ **أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦)** ﴾، وجاء أولاً وهو للثانى من اللف، ثم فى: ﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)** ﴾ وهو للأول من اللف ، وقد جاء عكس ترتيب اللف .

وهو باب من أبواب البلاغة التى تشحذ الذهن وتدفعه إلى التفكير والتأمل .

## اللفح :

اللفح : الحر ، ويقال : لفحته النار أو السموم لفحًا ولفحانًا : أصابت وجهه وأحرقته ، ويقال : لفحته السَّموم : قابلت وجهه ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤)** ﴾ [ المؤمنون ] .

ولفحة الشمس Sun Burn هى إحراق الجلد بأشعة الشمس فوق البنفسجية، وهى على درجات تتفاوت من مجرد احمرار الجلد إلى حدوث نفطات أو قروح أى حروق من الدرجة الثانية ، وقد تصحبها حمى فى الحالات الشديدة .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الاحمرار . ٢ ـ الجلد . ٣ ـ الحروق .

## اللفظ :

اللفظ : الإخراج . يقال : لفظت الحية سمها : رمت به ، ولفظ البحر الشيء : ألقاه إلى الساحل ، واللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم ، قال تعالى : ﴿ **مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** (١٨) ﴾ [ ق ] .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الكلام . ٢ ـ النطق .

## اللقاح :

اللقاح : ماء الفحل ، وما يلقح به الشجر والنبات ، يقال: لقحت الناقة تلقح لقحًا ولقاحًا وكذلك الشجرة ، وألقح الفحلُ الناقة والريحُ السحاب ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ** ﴾ [ الحجر : ٢٢ ] ، أى : ذوات لقاح .

واللقاحية فى الطب : التفاعل التحساسى الموسمى للجسم لما يحمله الهواء من لقاح النباتات ، مثل حمى الطلع ، ومستحضرات اللقاح : خلاصات تستخرج من اللقاحات النباتية لتشخيص الحساسية عند المرضى بالتحساس ، واللقاح : قدر من الجراثيم يسير يدخل فى جسم الإنسان أو الحيوان ليكسبه مناعة من المرض الذى تحدثه هذه الجراثيم ، كلقاح الجدرى والتيفوس ، ويعطى اللقاح حقنًا بالجلد أو بالعضل أو نقوطًا بالفم .

## اللمح :

اللمح : إبصار الشيء بنظر خفيف أو اختلاس النظر ، وفى التنزيل العزيز : ﴿**وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ** ﴾ [ النحل : ٧٧ ] ، والملامح : ما بدا من محاسن الوجه أو مساويه .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ البصر . ٢ ـ العين . ٣ ـ الوجه .

## اللمز :

من المفيد أن أتناول هنا بعض المفاهيم المتقاربة فى المعنى لتكون فى موقع واحد فيسهل تناولها لمن أراد الاستدلال إلى أى منها ، وإن كنا قد تناولنا بعضها فيما مضى من مفردات ، وهى : النبز ، الغمز ، الهمز ، اللمز .

**النبز** : نبز فلانًا لقبه ، وتنابزوا بالألقاب لقب بعضهم بعضًا بألقاب وتعايروا بها ، وأكثر ما يكون ذلك فى الذم .

**الغمز** : الإشارة بالعين أو الحاجب أو الجفن أو بأى من أعضاء الجسم بهدف النيل من الشخص ، أو الحط من شأنه ، أو السخرية به أمام الآخرين لإثارة ضحكهم عليه .

**الهمز** : غمز الإنسان ، وتناوله بالعيب ، أو الغض من قدره وهو غائب ، بينما اللماز المغتاب فى الحضرة ، وفى اللسان : الهمز مثل اللمز ، وهمزه : ضربه ، وهمزه ولمزه ونهزه ولهزه : دفعه ، والهمز : الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم ، وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة ، وقيل : الهمز : السخرية من الناس بالإشارة ، واللمز : السخرية منهم بالقول ، وعلى أى حال فهما : العيب فى الآخرين بأى من أساليب العيب .

**اللمز** : رمى الإنسان فى وجهه بأى من ألوان العيب ، واللماز : هو العياب للناس ، ورجل لماز ولمزة : كثير اللمز ، واللمز رذيلة خلقية ، لا يتخلق بها إلا ضعيف الإيمان ، خلى البال مما يفيد ، تافه الفكر ، سليط اللسان .

وقد كان اللمز دأب الكافرين والمنافقين مع الرسول والمسلمين ، وقد سجل القرآن بعض مواقفهم ، قال تعالى : ﴿ **وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ** (٥٨) ﴾ [ التوبة ] أى كان بعضهم يطعن عليه ﷺ ويعيب ، ويزعمون أنهم فقراء ليعطوا من الصدقات ، وقال له بعضهم : اعدل يا رسول الله ، فقال الرسول ﷺ : « ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل » [البخارى (٣٦١٠)]. وأكثر من هذا ، كانوا يتناولون المتصدقين من المؤمنين باللمز والعيب ، جاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله صدقة إلى رسول الله ، فقالوا: ما أعظم رياءه !



ف / ٢ / ل

وجاء أحد الأنصار بقليل من التمر فقالوا : ما أغنى الله عن هذا ! فنزل قول الله : ﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٩)** ﴾ [ التوبة ] ، فاللمز شأن المنافقين فى كل عصر ، لا يقدمون من الخير شيئًا ، ولا يروق لهم فاعله حقدًا وحسدًا ! وقد توعد الله الهمازين اللمازين بالويل ، وهو واد فى جهنم كما يقولون ، قال تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١)** ﴾ [ الهمزة ] .

## اللمس :

هى إحدى الحواس الخمس الظاهرة ، وهى قوة منبثة فى العصب تدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، وحس الضغط العميق والسطحى ، وحس الملمس من حيث النعومة والخشونة، ونحو ذلك عند التماس . يقال : لمسه لمسا : مسه بيده ، فهو لامس . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧)** ﴾ [ الأنعام ] .

وقال الراغب : « اللمس إدراكٌ بظاهر البشرة كالمس ، ويعبر به عن الطلب كقول الشاعر :

وألمسه فلا أجده

وقال تعالى : ﴿ **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ** ﴾ [ الجن : ٨ ] ، ويكنى به وبالملامسة عن الجماع ، وقرئ : ( لامستم ) و( لمستم ) فى آيتى النساء والمائدة : قال تعالى : ﴿**أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا** ﴾ [ النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ ] .

ويوجد فى الجلد عدة ملايين من المستقبلات العصبية التى تضطلع بوظيفة الحس ، وهى تتشكل من النهايات الحرة للأعصاب الجلدية ، ويختلف تركيب النهايات العصبية للإحساسات المختلفة ، فالنهاية العصبية للمس بصلية الشكل ، والنهاية العصبية للبرودة عرضية ، والنهاية العصبية الحاسة للسخونة شبيهة بالخيوط الملفوفة ، وتلك الحاسة للضغط بيضاوية طباقية .

أما العصب الحاس للألم فعارى النهايات ، وإذا وزعت النهايات العصبية المستقبلة للإحساسات توزيعًا سويًا على سطح الجلد كان نصيب السنتيمتر المربع (٨) مستقبلات للحرارة و(١) للبرودة و(١٦) للمس و(١٣٠) للألم .



ف / ٢ / ل

ويعد اللمس إحدى الحواس الأساسية التى تعتمد عليها أنواع كثيرة من الحيوانات فى الاستجابة للتغيرات التى تحدث فى الوسط الذى تعيش فيه .

فالقطط ـ على سبيل المثال ـ تعتمد على شواربها (وهى أعضاء لمس) لتتحسس طريقها بين الأعشاب القصيرة حتى يمكن أن تتلافى الاصطدام بالأشياء التى قد توجد فى طريقها . وتستعمل دجاجة الأرض وطيور أخرى عديدة أطراف مناقيرها لتحديد أماكن الديدان تحت الأرض .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الألم .　　٢ ـ الجلد .

٣ ـ الحاسة .　　٤ ـ اللمس .

## لمس السماء :

اللمس مصدر من الفعل ( لمس ) . يقال : لمسه لمسا : مسَّه بيده . وفى التنزيل العزيز ، على لسان الجن : ﴿ **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا** ﴿٨﴾ ﴾ [ الجن ] . وقد قال المفسرون إن ( لمس السماء ) هو طلب أخبارها ، على عادة الجن قبل البعثة المحمدية ، حيث كانوا يسترقون السمع ليخبروا الكهان بما استمعوه إضلالاً للناس .

ولما كان المعنى اللغوى للمس هو المس ، فإننا نرى أن محاولات الجن لاسترق السمع كانت مقصورة على مس الجزء الأدنى من السماء ، وهو الجزء الذى وصفه القرآن الكريم باحتوائه على الشهب ، وهذا يعنى أن المنطقة التى كان الجن يتخذها مسرحًا لاستماعه لا تتعدى نطاق الشهب والنيازك فى مجموعتنا الشمسية ، وعليه فإن اصطلاح ( لمس السماء ) يمكن أن يستخدم للدلالة على محاولات الصعود فى الجزء الأدنى من السماء ، سواء أكان ذلك عن طريق الجن، أم عن طريق الإنسان من خلال رحلات الفضاء ، التى هى فى حقيقة الأمر أشبه بمحاولة لمس كرة السماء المتسعة الأقطار . والله أعلم .

## اللهاث :

هو إخراج اللسان من حر أو عطش. يقال : لهث الكلب وغيره لهثًا ولهاثًا،

وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** ﴾ [ الأعراف : ١٧٦ ] . وفى العلم : فإنه يعرف بأنه التنفس الشديد السريع .

واللهاث : حر العطش فى الجوف ، يقال : هو يقاسى لهاث الموت : شدته. واللهثة : العطش والتعب .

واللهاث ظاهرة تحدث للحيوان عندما يبذل مجهودًا كبيرًا أو يركض لمسافة طويلة أو يحرم من الماء. وقد وجد س. ريتشارد تايلور C. Richard Taylor أن حرمان المهاة من الماء يجعلها تبدأ فى اللهاث عندما تزيد درجة جسمها على ٤١ مئوية . أما المهاة التى يتوافر لها الماء فتنخفض درجة حرارة جسمها عن طريق العرق . فاللهاث هو الأسلوب المتبع للمحافظة على ماء الجسم فى البيئات الجافة، حيث يقوم اللهاث بمهمة تبديد جزء من حرارة الجسم . ويعد العلند ( وهو أيضًا من الظباء ) أحد الحيوانات التى تلهث تحت ظروف المناخ الجاف .

ولكن الكلب يختلف عن الحيوانات المذكورة فى أنه يلهث بصورة دائمة تقريبًا، ويرجع ذلك إلى ندرة الغدد التى تفرز العرق فى جسمه ، وما هو موجود من هذه الغدد يتركز فى باطن أقدامه ؛ ولذلك فإنه يستعيض عن ذلك باللهاث لتخفيض درجة حرارة جسمه ؛ إذ إنه بهذا العمل يعرض أكبر مساحة من فراغ الفم واللسان للهواء .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الظمأ .　　٢ ـ التنفس .

٣ ـ الضبح .　　٤ ـ الكلب .

## اللهو :

اللهو : هو اللعب . وقيل : اللعب واللهو كلاهما الاشتغال بما لا يعنى العاقل ولا يهمه من هوى وطرب ، حرامًا كان أو حلالاً ، غير أن اللعب ما قصد به المسرة والاسترواح به، واللهو ما شغل من هوى وطرب وإن لم يقصد به ذلك. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ** ﴾ [ الأنعام : ٣٢ ] .

واللهو سلوك شائع لدى كثير من الحيوانات يستهدف الترويح والتدريب على فنون الصيد أو الدفاع عن النفس ، ولأشبال السباع خاصة (كصغار الفهد) أوقات اللهو التى تتضمن ألعاب التسلل والقفز واعتلاء التلال. كما أن الثور البرى هو أكثر أنواع ظباء النو Gnus حبًا للهو والمجون. وكثيرًا ما يقوم بحركات بلهاء فى أثناء هذا اللهو، مثل الركض وتطويح الذيل والدوران حول نفسه والقفز لأعلى .

## اللواحم :

اللواحم جمع لاحم ، وهو ما يأكل اللحم من الحيوان والطير أو يشتهيه. واللاحم أيضًا : ذو اللحم. ولم ترد كلمة اللواحم أو مفردها فى القرآن الكريم ، وإنما وردت كلمتا اللحم واللحوم ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ** (٢٢) ﴾ [ الطور ] ، وقوله عز وجل: ﴿ **لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ** ﴾ [ الحج : ٣٧ ] . وتندرج السبع تحت قائمة اللواحم ، مثل الأسد والنمر والفهد والنسر والعقاب . وثمة أنواع أخرى عديدة تأكل اللحم كالعناكب وفرس النبى والكلاب والقطط وغيرها .

## اللواط :

جاء فى المعجم الوسيط : لاط فلان لواطًا : عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط ، وقال الراغب الأصفهانى : « لوط اسم علم ، واشتقاقه من لاط الشىء بقلبى يلوط لوطًا وليطًا ( أى : لصق به وأحببته ) . . . وقولهم : تلوّط فلان إذا تعاطى فعل قوم لوط ، فمن طريق الاشتقاق فإنه اشتق من لفظ لوط الناهى عن ذلك لا من لفظ المتعاطين لـه » ، وفـى التنزيـل العـزيـز : ﴿ **وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ** (٨٠) **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ** (٨١) ﴾ [ الأعراف ] .

واللواط فى الاصطلاح : إيلاج ذكر فى دبر ذكر أو أنثى .

وفعل قوم لوط نوع من الشذوذ الجنسى بين الرجال ينمو مثل غيره من الانحرافات السلوكية خلال مرحلة الطفولة المبكرة أو أثناء فترة المراهقة، ولا يوجد حتى الآن أى دليل علمى يؤكد وجود أى عامل عضوى (فسيولوجى) وراء ظاهرة اللواط، ويتسبب اللواط فى حدوث تهتكات فى الشرج وفى جدران المستقيم.

وثبت أن أول حالات اكتشفت من مرض الإيدز كانت بين مجموعة من الشبان الشاذين جنسيًا فى ولاية سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومن هناك انتشر الوباء حتى عم جميع أنحاء العالم .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الدبر .　　٢ ـ الذكر .　　٣ ـ المرض .

## اللواقح :

اللواقح جمع لاقح ، يقال : ألقحت الريح السحابة : خالطتها ببرودتها فأمطرت . فهى ملقحة ولاقح ( على النسب ) . وألقحت الريح الشجر والنبات: نقلت اللقاح من عضو التذكير إلى عضو التأنيث . واللقاح : ماء الفحل . واللاقح أيضًا : أنثى الحيوان إذا قبلت ماء الفحل . يقال : لقحت الناقة ونحوها فهى لاقح وملقحة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ** ﴾ [ الحجر : ٢٢ ] أى : تلقح السحاب ببخار الماء فيمتلئ ماء ، وتلقح الشجر ليثمر بنقل الجراثيم الحية من ذكوره إلى إناثه .

فاللواقح تعنى : الحوامل . فالرياح تحمل الماء والتراب بمرورها عليهما ، وتحمل السحاب وتقوم بسوقه واستدراره ، فالريح كالفحل للسحاب أو الشجر ، على حد تعبير المفسرين القدامى .

وتقوم الحشرات بدور جيد فى حمل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى، حيث تجذبها الألوان الزاهية ذات الرونق الجمالى الأخاذ ورائحتها الفواحة ، فتحمل اللقاح عندما تلمس العضو الذكرى فى الزهرة ، وعندما تقف على الميسم (الذى هو الجزء العلوى من عضو التأنيث فى الزهرة ) يدخل اللقاح فى قناة الميسم وتتم عملية التلقيح . واللواقح من الحشرات تتضمن النحل والفراش والذباب وغيرها .

وقد تبين حديثًا أن الرياح من أهم وسائل تلقيح النباتات ، فهى تحمل حبوب اللقاح من النباتات المذكرة إلى النباتات المؤنثة ليتم الإخصاب . ويسمى هذا النوع من التلقيح بالتلقيح الهوائى، وهو يحدث عادة فى الأزهار الصغيرة البسيطة مثل

أزهار الحماض والقراص وأزهار بعض الأشجار. وتلقح الحشرات ( كالنحل والذباب والزنابير ) والطيور ( كالخفافيش ) وبعض الحيوانات ( كحيوانات البوسوم العسلية ) معظم النباتات التى لها أزهار كبيرة زاهية أو لها روائح عطرية حلوة .

والأزهار التى تلقح بالرياح ذات غلاف زهرى أخضر غير ملون وغير مميز إلى كأس وتعريج وليست لها رائحة مميزة وليس بها رحيق حلو . فهى لا تحتاج إلى ذلك لجذب الحشرات ، ولكنها مهيأة تمامًا للتلقيح الهوائى بالرياح . فالمتك (عضو التذكير) يتصل بخيط يرفعه إلى أعلى بطريقة تجعل أية نسمة من الهواء تحركة فتنبعث منه حبوب اللقاح التى تحملها الرياح إلى مساحات واسعة .

ويلاحظ أن أعضاء التذكير تحتوى على أعداد لا حصر لها من حبوب اللقاح، ولذلك كثيرًا ما يشاهد فى بعض الغابات فى أيام التلقيح الهوائى أن حبوب اللقاح تنتشر فى الجو لدرجة تجعل الرؤية متعذرة . والزهرة المؤنثة لها عضو استقبال غريب الشكل فهو ريشى طويل بارز خارج الأغلفة حتى يصطاد أية حبوب لقاح موجودة فى الهواء الجوى . وتسمح المخاريط والعناقيد الزهرية وما يحيط بها من أوراق بجريان الهواء وحبوب الطلع المولدة للنطف نحو السطوح التى يحدث عليها التكاثر .

## اللوح :

اللوح فى اللغة : كل صفيحة عريضة عظمًا كانت أو خشبًا أو غيرها . وكل ما يكتب فيه من خشب ونحوه والجمع : ألواح. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ** ﴾ [ الأعراف : ١٤٥ ] ، وفيه أيضًا : ﴿ **وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣)** ﴾ [القمر]، وفيه كذلك: ﴿ **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢٢)** ﴾ [ البروج ] .

ولوح الجسد : كل عظم منه فيه عرض كالكتف .

ويقال : فلان تام الألواح إذا كان عظيم الخلقة ، ولم يبق منه إلا الألواح : العظام العراض ، يقال ذلك للمهزول .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ العظام .

## اللوم :

اللوم : العذل ؛ عذل الإنسان على قول أو فعل غير مرغوب فيه ، فأنت لائم ، وهو ملوم : ﴿ **وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩)** ﴾ [ الإسراء ] ، ويطلق الملوم على من استحق اللوم ومن لم يستحقه .

أما من استحق اللوم : فهو المليم ، وفى التنزيل عن نبى الله يونس : ﴿**فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢)** ﴾ [ الصافات ] . ابتلعه الحوت وهو مرتكب ما يستحق عليه اللوم إذ ترك مهمته ، وخلف قومه مغاضبًا لهم ، وخرج من ديارهم بغير إذن ربه، ووردت الصيغة مرة أخرى فى حق فرعون، إذ كفر بربه، واستخف قومه فأطاعوه فى ضلاله ، فكان أن حكم الله عليه وعليهم بالغرق فى الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى بما كفروا، قال تعالى: ﴿ **فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠)** ﴾ [الذاريات]. وتلاوموا: لام بعضهم بعضًا، والملام والملامة: اللوم.

والنفس اللوامة: التى تلوم صاحبها على ما يقصر فى الدين؛ فعلاً للمنهيات، أو تركًا للمأمورات ، فيظل صاحبها فى مراقبة ومحاسبة حتى تضعف دوافع الشر عنده ، وقد أقسم بها فى كتابه فقال : ﴿ **لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢)** ﴾ [ القيامة ] .

ويقع اللوم بين إبليس وأتباعه يوم القيامة ، بما أضلهم وبما اتبعوه ؛ كلاهما يلقى باللائمة على الآخر، يقول تعالى مصورًا ذلك الموقف: ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)** ﴾ [ إبراهيم ] .

كما تلاوم أصحاب الجنة بعد أن دبروا منع المساكين رزقهم منها ، وأصبحوا إليها مبكرين ليقطعوا ثمارها فى غفلة من الفقراء الذين اعتادوا أن ينالوا منها شيئًا،

فلما وصلوا إليها وجدوها قاحلة لا ثمر فيها ولا شجر ، وهنا أخذ بعضهم يلوم بعضا بعد فوات الأوان ، قال تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (٣٠) ﴾

[ القلم ]

واللوم فضيلة خلقية إذا صدرت عن نفس راضية لأخ أو صديق أو زميل بقصد المعاتبة ، ففى ذلك عودة لما بينهما من ود ووئام ، كما أنه ينبئ عن صراحة ووضوح فى المعاملة ، وذلك من الإسلام بمكان ، المهم أن تصفو النوايا ، وتسلم الدوافع .

نقول : لامه على كذا يلومه لومًا وملامًا وملامة ولومة ، واللوم جمع لائم، وألام الرجل فهو مليم : إذا أتى ذنبًا يلام عليه .

## اللون :

اللون فى اللغة: صفة الجسم من السواد والبياض والحمرة وما فى هذا الباب. واللون : النوع . وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ [الزمر : ٢١ ] . وفيه أيضًا : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ [ فاطر : ٢٧ ] .

ويعبر بالألوان عن الأجناس والأنواع ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ [ الروم: ٢٢ ]، وقال ـ عز وجل ـ أيضًا: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩) ﴾

[ البقرة ]

ويرجع سبب اختلاف لون البشرة بين الأجناس المختلفة من البشر إلى مادة الميلانين فى الجلد، فزيادة هذه المادة يعطى البشرة اللون الأسود، وغيابها أو ندرتها يعطيها اللون الأبيض .

وتؤدى الألوان دورًا كبيرًا فى المملكة النباتية . فالألوان البراقة لعدد كبير من أكمام الأزهار تجذب نحوها الحشرات ، ويمكن أن تسهم هذه الحشرات فى تلقيح

الأزهار ، ومن ثم تجعل النباتات تنتج بذورا وثمارا . وتجذب الفواكه الزاهية الألوان العديد من أنواع الحيوانات آكلة الفواكه التى تلفظ بذور الفواكه فى روثها، فتنبت هذه البذور أينما وقع الروث . وبهذه الكيفية يمكن أن تنتشر النباتات المنتجة للفواكه انتشارًا طبيعيًا إلى مساحات جديدة .

وتساعد الألوان بعض الحيوانات فى جلب قرائن لها . فمثلا ، ينشر الطاووس ريشه ذا الألوان الساطعة عندما يغازل أنثاه . وتساعد ألوان عدد كبير من الحيوانات فى الهروب من الأعداء . فعلى سبيل المثال ، أرانب القطب الشمالى لها فراء ذات ألوان سمر داكنة فى الصيف ، ويتحول لون فرائها فى الشتاء إلى اللون الأبيض مما يجعل من الصعب رؤية الأعداء لهذه الأرانب فى الثلج . وللون جمالياته فى الحيوان . فهناك طرز لونية مختلفة من الأشرطة والبقع التى تعمل على تحوير الشكل العام الخارجى للجسم ومن ثم تعين الحيوان على التخفى . ولبعض الحيوانات ألوان مختلفة تغير أعمارها . فصغار الضباع تكون سوداء اللون فى الفترة الأولى من عمرها ، ثم تصبح رقطاء بعد ذلك مثل الضباع البالغة .

واللون خاصية ضوئية للمعدن . وهو يتكون باستجابة الضوء لتركيب المعدن وبنيته . ودائمًا ما يكون لون المعادن الفلزية ثابتًا ، فى حين تكتسب المعادن اللافلزية ألوانًا عدة . وقد يختلف لون مسحوق المعادن ( الحكاكة Streak ) عن لون العينة المتماسكة .

ويمكن تمييز المعادن بعضها عن بعض من ألوانها وخصوصًا إذا كانت هذه المعادن خالية من الشوائب ، حيث يعتمد لون المعدن أيضًا على طريقة رص الأيونات . فعلى سبيل المثال ، فإن معدن الكربون قد يعرض لنا لونًا ناصعًا ولماعًا كما هى الحالة فى معدن الألماس ، أو قد يرينا لونا قاتمًا كما هى الحال فى معدن الجرافيت Graphite .

أما وجود الشوائب فإنه سوف يغير من لون هذه المعادن . فعلى سبيل المثال فإن معدن الكوارتز Quartz الصافى يكون عديم اللون ، ولكنه يصبح بنفسجيًا Amethyst أو ورديا بمجرد وجود أثر بسيط للتيتانيوم أو المنجنيز ، فى حين أن بعض الأيونات يظهر لونها الحقيقى كما هى الحال فى المعادن النحاسية التى تظهر دائمًا إما خضراء أو زرقاء اللون، أما معظم أكاسيد اليورانيوم فصفراء اللون.

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ البريق . ٢ ـ الضوء . ٣ ـ المعدن .

٤ ـ النحاس . ٥ ـ الجلد . ٦ ـ الصبغ .

## الليل :

الليل فى اللغة : ما يعقب النهار من الظلام ، وهو من مغرب الشمس إلى طلوعها . وفى لسان الشرع. من مغربها إلى طلوع الفجر . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ** ﴾ [ البقرة : ١٨٧ ]. وفى الآية نفسها: ﴿ **ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** ﴾ .

والليل والنهار يكملان دورة كاملة خلال ٢٤ ساعة ، وكل منهما يلج فى الآخر مع تغير فصول السنة على الأرض ، ويتعاقبان فى نظام دقيق محكم . وهما يتولدان عن دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس ، وتقدير ذلك يختلف باختلاف الفصول ، إذ إنهما يتباينان طولا وقصرًا ، إذ يطول الليل فى الشتاء ويقصر فى الصيف . ومقدار زيادة أحدهما يكون مقدار النقص فى نظيره .

ويختلف طول الليل أيضًا مع مرور الأحقاب نتيجة للنقص فى سرعة دوران الأرض ، فقد كانت فيما مضى ـ بعد بضعة ملايين من نشأتها ، تتم الدورة الواحدة حول محورها فى أربع ساعات فقط ، لا أربع وعشرين ، كما هى الحال الآن . ويبلغ معدل النقص نحو ثانية واحدة كل ١٢٠ ألف سنة، وهذا يعنى أن مجموع ساعات الليل والنهار سيصير خمسًا وعشرين ساعة بعد زهاء أربعمائة واثنين وثلاثين مليون سنة .

ويشير القرآن الكريم إلى أن الليل لا يسبق النهار ، ولا النهار يسبق الليل . قال تعالى : ﴿ **لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** ﴿٤٠﴾ ﴾ [ يس ] ، إذ عندما يكون نصف الكرة الأرضية نهارًا يكون نصفها الآخر ليلاً فى الوقت نفسه. ولعل أقرب الآيات التى توضح ذلك هى قوله تعالى: ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا** ﴾ [ يونس : ٢٤ ] .

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ اختلاف الليل والنهار .
٢ ـ إدبار الليل .
٣ ـ الإغطاش .
٤ ـ الإيلاج .
٥ ـ التكوير .
٦ ـ تكوير الليل والنهار .
٧ ـ خلفة الليل والنهار .
٨ ـ السبح .
٩ ـ السبق .
١٠ ـ سجو الليل .
١١ ـ سرى الليل .
١٢ ـ السلخ .
١٣ ـ الشفق .
١٤ ـ الظلمات .
١٥ ـ الغسق .
١٦ ـ غشيان الليل .
١٧ ـ الفجر .
١٨ ـ الفلق .
١٩ ـ الفلك .
٢٠ ـ فلك الليل .
٢١ ـ لباس الليل .
٢٢ ـ ليل السماء .
٢٣ ـ النهار .

## ليل السماء :

وردت الإشارة إلى ليل السماء فى قوله تعالى : ﴿ **أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩)** ﴾ [ النازعات ] . ويرى الغمراوى أن عودة الضمير فى ( ليلها ) على السماء مثالاً للحقيقة الكونية تذكر فى القرآن الكريم قبل أن يهتدى إليها العلم الحديث ، ذلك أننا إذا تجاوزنا جو الأرض وغلافها الهوائى بالنهار فلن تقع العين إلا على ليل مظلم تبدو الشمس فيه قرصًا فيه زرقة . ولعله من الإسراف أن نتوقع من قدامى المفسرين أو من محدثيهم الذين لم يدرسوا جانبًا كافيًا من العلم الكونى أن يتصوروا سماء حالكة والشمس فيها طالعة لا حجاب دونها ، وقد كانوا يظنون أن نور النهار يمتد إلى أقصى الكون ، وأقصاه عندهم كان السماء الزرقاء التى تضيئها الشمس بالنهار وينيرها القمر والكواكب بالليل.

ولهذا فقد صرف هؤلاء المفسرون النص القرآنى عن معناه الحرفى إلى أقرب معنى يعرفونه ، على نحو ما فعل ( محمد عبده ) حيث قال : (ونسبة الليل إلى السماء لأنه يكون بمغيب كواكبها ) . وأضاف ( الفخر الرازى ) علة أخرى لنسبة الليل إلى السماء هى حركة الفلك ، فيقول : « إنما أضاف الليل والنهار إلى السماء لأن الليل والنهار إنما يحدثان بسبب غروب الشمس وطلوعها . ثم غروبها وطلوعها إنما يحصلان بسبب حركة الفلك » .

وهو تعليل لو صح لكان وجيهًا ، لكنه مبنى على النظرية التى أبطلها علم الفلك الحديث والتى فسر بها فلاسفة اليونان ظواهر الشروق والغروب فى السماء، والتى تقول بأن القمر والكواكب السيارة مغروز كل منها فى أفلاك كروية شفافة تدور بها من المشرق إلى المغرب حول الأرض الواقعة فى مركزها المشترك ، ومن ورائها فلك النجوم الثوابت .

ويقول علم الفلك الحديث : إن الليل الدامس بظلمته الحالكة يمتد فى كل الفضاء ليغشى كل الأجرام ، ولو خرجنا عن نطاق الغلاف الجوى للأرض لظهرت النجوم فى السماء فى وقت النهار ، حيث يبدو الفضاء الفسيح معتمًا . ومن المعروف أن ضوء النهار يقتصر على الطبقة السطحية من غلاف الأرض الجوى ، وسمكها ٢٠٠ كيلو متر فقط ، أما باقى الغلاف الجوى إلى ارتفاع ألف كيلو متر فوق سطح الأرض فيبدو مظلمًا أيضًا . وتفسير ذلك أن الضوء لا يرى إلا فى وسط مادى شفاف مثل القبة الزرقاء من سقف الأرض أو حيز مائى نقى . ولهذا، حينما هبط الإنسان على القمر وجده مظلمًا بالنهار لانعدام الغلاف الجوى له .

تسرب كل مائه إلى الفضاء وأصبح عالمًا ميتًا خربًا ؛ لأنه بلا سقف غازى.

ويهتم علماء الفلك بالبحث عن الماء فى الأجرام السماوية القريبة منا كالمريخ. وقد ثبت وجود بعض القلنسوات الجليدية على القطبين الشمالى والجنوبى للمريخ، ويعتقد أنها قد تكون مياها متجمدة أو ثانى أكسيد الكربون المتجمد . وتحتوى حلقات كوكب زحل على ماء مثلج وبخاصة فى الحلقتين (ب) و(هـ) . أما كوكب (أورانوس) فجوه يحتوى على بخار الماء إلى جانب الميثان والأمونيا.

## اللين :

اللين ضد الخشونة ، ويستعمل ذلك فى الأجسام ثم يستعار للخُلُق وغيره من المعانى ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [ آل عمران : ١٥٩ ] ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [ الزمر : ٢٣ ] ، إشارة إلى إذعانهم للحق وقبولهم له بعد تأبّيهم منه وإنكارهم إياه .

ولين الجلود: نعومة بشرتها، والمليّن: دواء يسهل إخراج الفضول من الأمعاء.

**مصطلحات ذات صلة :**

١ ـ الجلد .　　٢ ـ المعىّ .

## اللينة :

اللينة مفرد اللين، وهو كل نوع من أنواع النخل سوى العجوة. وفى التنزيل العزيز: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝٥﴾ [ الحشر ] . وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما اللينة بأنها النخل كله بما فيه العجوة . وقيل: هى النخلة القريبة من الأرض . وقيل : هى الفسيلة لأنها ألين من النخل. وقيل : اللين : كرام النخل ، أو واحد اللون، وهو جميع ألوان التمر سوى البرنى والعجوة ، ويسميه أهل المدينة الألوان . وأصل لينة : لونة . قال الأخفش الأوسط : « سميت لينة اشتقاقًا من اللون فى الجماعة ، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى ياء » . وقيل : اللينة : هى أغصان الشجر . ونحن نحبذ استخدام كلمة ( اللينة ) للدلالة على النخلة الكريمة ذات الإنتاج الجيد .